الفصل الأول
المقدمة ومشكلة البحث

تقديم.
مشكلة البحث وأهميته.
هدف البحث.
فروض البحث.
المصطلحات المستخدمة.

obeikandl.com

المقدمة ومشكلة البحث

تقديم:

الكمال صفة ينفرد بها المولى عزّ وجلّ، وقد اقتضت حكمة الله ألاّ يكون البشر سواء، وإن كانوا سواسية لا يتفاضلون بعضهم على البعض إلاّ بالتقوى.

فإذا نقص إنسان عن زملائه البشر نقصا جسمياً أو عقلياً يعوق مجاراته لهم فى الواجبات فإن هذا النقص يجب ألا يعوقه عن تمتعه بما فيه من إنسانية مراعاة لآدميته المكرمة، وحماية لمصالح المجتمع، وإيماناً بضريبة الإنسانية على العاديين من أبنائها نحو المعاقين منهم دون ذنب أو جريرة.

ولقد اتجهت الدول نحو الاهتمام بالمعاقين باعتبارهم إمكانيات بشرية كانت معطلة، فضلاً عن أن الدين الإسلامى الحنيف يحث على مساعدة العاجز والضعيف والمريض ليتمتعوا بإنسانيتهم لذلك كان الاهتمام بالمعاقين من آيات النهضة الشاملة.

وتشير **إبتهاج عبد العال** إلى أن الأطفال متحدى الإعاقة الذهنية يشكلون قطاعاً هامّاً من ثروة البلاد البشرية، وهذه الحقيقة دفعت دول العالم المختلفة وشجّعتها على سَنّ التشريعات والقوانين التي تتضمن حقوق هؤلاء الأطفال في الحصول على تربية فعّالة مناسبة. (١ : ٢٦)

وترى **فريدة إبراهيم عثمان** أن الحركة هي محور التربية الرياضية، وأن التعلم عن طريق الحركة تتسع فيه دائرة التعلّم فتشمل جميع جوانب نموّ الفرد وتكون الحركة أداة هذه الدوائر في تحقيق الأهداف وهي اللياقة البدنية، واللياقة العضلية، واللياقة الوجدانية، واللياقة العقلية. (٣٣ : ١٦ - ٢٠)

ويشير **أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب** إلى ضرورة التبكير بالتربية الحركية للطفل، وأن التربية الحركية هي أكثر برامج التربية الرياضية تحقيقاً لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل، حيث تُعتبر التربية الحركية أهدافاً وبرنامجاً تمهيدياً للتربية الرياضية باعتبارها تبدأ مبكّرة من الميلاد وحتى البلوغ تقريبا. (١١ : ٥٣)

ويتفق كل من **محمد السيد خليل وأحمد عبد العظيم عبد الله** على أن الألعاب التربوية هى مجموعة من خبرات الألعاب التعليمية، حيث إنها تمدّ التلاميذ بمهامّ يعملون من خلالها فى مجموعات صغيرة وكبيرة وزيادة اعتماد التلاميذ بعضهم على البعض خلال انتقالهم فى صفوف التعليم الابتدائي، إن الألعاب التربوية مفضّلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وإذا تمّ اختيارها بشكل جيّد وأديرَت بعناية فإنها تصبح خبرة تعليمية قيّمة للتلاميذ، ومن النتائج الهامة لهذه الألعاب تنمية كل من المهارات الحركية والأفكار إذا ما تم التركيز على هذه العناصر في أثناء تدريس الألعاب. (٤٣ : ٤٠٦)

ويؤكد **حلمى إبراهيم وليلى فرحات** على أن هدف الأنشطة الرياضية المعدَّلة هو مساعدة متحدى الإعاقة الذهنية على تحقيق النمو البدني والعقلي والاجتماعي والنفسي حتى يتقبلوا إعاقتهم ويتعايشوا معها، والاعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم حتى لا يكونوا عبئاً على المجتمع بل قوةً مُنتِجة في جميع المجالات فيشاركوا في تقدم المجتمع. (١٦: ٤٨)

مشكلة البحث وأهميته:

تهتمّ جمهورية مصر العربية حاليّاً بذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تمثل رعايتهم مشكلة من المشكلات التي ينظر إليها العالم بكل اهتمام كمبدأ إنسانيّ وحضاريّ شامل.

حيث تذكر منظمة الصحة العالمية من خلال دراستها الاستكشافية في جميع أنحاء العالم خلال العشرين سنة الأخيرة أنه قد تزايد اهتمام دول العالم بتوفير فرص النمو والتعليم للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يبلغ عددهم فى البلاد المتقدمة ١٠% من مجموع السكان الكلى منهم ٣,٢ % ذو إعاقة ذهنية، وتزداد هذه النسبة لتصل إلى ١٥,٨% فى البلاد النامية. (٥١ : ٦)

ويرى **درو** "Drew" **ولوجان** "Logan"**و هارد مان** "Hard man" أن الأطفال متحدى الإعاقة الذهنية يتعلمون ببطء وينسون ما يتعلمونه بسرعة، وذلك لأنهم يحفظون المعلومات والخبرات في الذاكرة الحسيّة بعد جهد كبير، وهذا المستوى

من الذاكرة يحفظ المعلومات والخبرات لمدة قصيرة ولا ينقلها إلى المستويات الأخرى التي تؤكد حفظ المعلومات والخبرات لفترة طويلة، مما يجعلهم في حاجة مستمرة لإعادة التعلّم أكثر من مرّة. (٥٦ : ١١٣)

ويشير **مجدى عزيز إبراهيم** إلى أن التربية الرياضية تسهم فى تحسين الكفاءة الحركية للأطفال متحدى الإعاقة الذهنية وفى رفع مستوى تركيزهم وانتباههم وقدراتهم على الإحساس، فالتربية الرياضية لها جاذبيتها الخاصة لأنها تمنحهم الشعور بالمشاركة والفاعلية وتعلمهم الكثير من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعيا وخاصة عندما يتحقق ذلك فى جو ممتع بهيج، وتتجلى قيمة الأنشطة الرياضية فى كونها وسيلة أساسية للتخلص من العزلة ومقاومة الميول العدوانية وإكساب بعض المهارات التى تمكنهم من شغل وقت فراغهم والاندماج مع الآخرين. (٣٩ : ٣٧٦)

ويشير **أحمد عبد العظيم عبد الله** إلى ضرورة وجود مرحلة وسيطة بين التربية الحركية والتربية الرياضية فى المرحلة الابتدائية من خلال برامج جديدة استحدثتها الدول المتقدمة (ألمانيا) مثل الألعاب التربوية، والرقص التربوي، والجمباز التربوى، ومن أهم مميزات التربية الحركية للطفل أنها تمهّد وتقود بنجاح إلى برامج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال برامجها المتخصصة مثل الألعاب التربوية، والرقص التربوي والجمباز التربوي، فتمهّد بذلك لتعلّم المهارات الرياضية في المرحلة الإعدادية التالية لها. (٤ : ٦)

ويرى **كمال إبراهيم مرسى** أن الألعاب التربوية تمدّنا بمجموعة من الخبرات في التربية البدنية لمدارس التعليم الابتدائي بصفة عامة ومدارس التربية الفكرية بصفة خاصة حيث يتعرض الأطفال متحدى الإعاقة الذهنية لصعوبات في التعلم وقصور في عمليات الإدراك العقلية الخاصة لعمليتَي التمييز والتعريف واللتين تقعان على الحواسّ الخمس بسبب صعوبات الانتباه والتذكُّر.(٣٤ : ٢٨٠، ٢٨١)

ويضيف **أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب** أن للتربية الحركية لمتحدى الإعاقة الذهنية إسهامات فعّالة تجاه هذه الفئة من التلاميذ من خلال برامج التكيُّف، فأياً كان البرنامج فإن مفهومه فى التربية الحركية يهدف إلى جعل التلميذ متحدى الإعاقة مقبولاً ومشاركاً بفاعلية فى المجتمع بشكل عامّ بحيث يمكن تلخيص أغراض برامج التكيف فيما يلى:

- تحسين اللياقة البدنية والحركية لمتحدى الإعاقة بحيث يتمكّن من مواجهة أفضل لمتطلبات حياته.
- تحسين سيطرة متحدى الإعاقة على أعضاء جسمه وحركاته وزيادة الكفاءة الإدراكية الحركية له.
- إتاحة الفرصة لمتحدى الإعاقة ليمارس أو يشترك مع أقرانه العاديين فى مواقف اللعب والحركة ذات الجهد المنخفض (ما أمكن).
- زيادة المهارات الحركية الأساسية وأنماطها وتزويده بالمناسب من المهارات الحركية الرياضية الخاصة فى سبيل استغلال أفضل لوقت الفراغ.

(١١: ٢٩٥)

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة للتربية الحركية وبرامجها المتخصصة وبعض البحوث الخاصة بمتحدى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وجد أنها لم تحظ بالدراسات اللازمة لهذه الفئة من المعاقين و تبرز أهمية هذا البحث في أنه يأتى استجابة لمتطلبات الواقع الذي تعيشه مصر كدولة نامية والذي يتطلب حشد كافة الطاقات اللازمة للعمل والإنتاج وتجاوز كافة العقبات والتي تقف في طريق العمل والبناء ومن بينها مشكلة الإعاقة، والممارسة الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة التى تعمل على تنمية قدراتهم وجعلهم أكثر قدرة على المساهمة في عملية الإنتاج والاعتماد على النفس والاستقرار والاتزان الانفعالي، وبالتالي أكثر قدرة على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية بمختلف صورها وأشكالها.

كما يرى الباحث أن البرامج الموجودة لم تتطور منذ فترة طويلة، وتقوم فى الغالب على القصة الحركية وبعض التمرينات البدنية وبعض الألعاب الصغيرة فى أحسن حالات التدريس، الأمر الذى يستدعى تطوير اتجاهات هذه

openkandil.com

المرحلة بالأساليب الحديثة فى طرق التدريس والبرامج المحببة للطفل والتى تتسم بالطابع الترويحى حتى يمكن الارتقاء بالعملية التعليمية فى هذه المرحلة.

ومن خلال برنامج التربية الحركية كأحد البرامج المتخصصة والتى عن طريقها يمكن دمج وتنويع الحركات الأساسية الأصلية وأنماطها الشائعة المتصلة بالألعاب الجماعية وألعاب المطاردة وألعاب الكرة والتى تعتمد على المهارات الحركية الأساسية من ركل ودفع ورمى وجرى ووثب وقفز بالإضافة إلى تمرينات لبعض عناصر اللياقة الحركية كالسرعة والتوازن والتوافق والمرونة والرشاقة والدقة للعمل على تنمية المتغيرات البدنية والنفسية والعقلية.

من هنا جاءت الحاجة إلى اقتراح برنامج تربية حركية باستخدام الألعاب التربويـــة، ومعرفـــة تأثيره على تنمية بعض متغيرات السلـــوك التوافقى كالنموّ الجسمى والحركى وزيادة الانتباه والمثابرة وتعديل الجوانب من السلوك التوافقى كالسلوك التدميرى والسلوك المضـــادّ للمجتمع والسلـــوك المتمرد والعادات غير المقبولة والاضطرابات النفسية لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

وقد تسهم الدراسة الحالية إضافة علمية لمجال التربية الرياضية متمثلاً فى برنامج التربية الحركية فى مجال المعاقين ذهنياً.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرّف على تأثير برنامج تربية حركية على تنمية بعض متغيرات السلوك التوافقى لدى المعاقين ذهنياً، وذلك من خلال:

- تصميم برنامج للتربية الحركية للمعاقين ذهنيا باستخدام الألعاب التربوية لتنمية متغيرات السلوك التوافقى الجزء الأول (السلوك الاستقلالى، النمو الجسمى، ارتقاء اللغة، التوجة الذاتى، التنشئة الاجتماعية) ومتغيرات الجزء الثانى (العنف والسلوك التدميرة، السلوك المضاد للمجتمع، السلوك المتمرد، العادات الغريبة أو غير المقبولة، اضطرا بات نفسية).
- التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح باستخدام الألعاب التربوية على تنمية متغيرات السلوك التوافقى الجزء (الأول - الثانى) لدى المعاقين ذهنياً.

- التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على متغيرات اللياقة الحركية (السرعة، الرشاقة، المرونة، التوازن، القدرة) لدى المعاقين ذهنيا.

فروض البحث:

١- توجد فروق داله إحصائيا بين القياسيين القبلى والبعدى لمتغيرات السلوك التوافقى الجزء الأول لصالح القياس البعدى.
٢- توجد فروق داله إحصائيا بين القياسيين القبلى والبعدى لمتغيرات السلوك التوافقى الجزء الثانى لصالح القياس البعدى.
٣- توجد فروق داله إحصائيا بين القياسيين القبلى والبعدى لمتغيرات اللياقة الحركية لصالح القياس البعدى.

المصطلحات المستخدمة:

١- البرنامج: Program

"عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفا وما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمن وطرق تنفيذ وإمكانيات تحقيق هذه الخطة" (١٨:٢٥)

٢- التربية الحركية: Movement Education

"إنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة للأطفال". (٤٢: ٤)

٣- الألعاب: Games

"أحد أشكال الظاهرة الحركية أو النشاط البدني، وتحتل مكاناً متوسطاً بين كل من اللعب والرياضة، ذلك لأنها أكثر تنظيما من اللعب ولكنها أقلّ تنظيما من الرياضة، كما أن الألعاب تتطلّب قدراً من المهارة الحركية في مقابل الرياضة التي تتطلب أعلى حد من المهارة الحركية". (١٠: ٢٨)

obeikandi.com

٤-الألعاب التربوية: Educational Games

"مجموعة من الألعاب (ألعاب الكرة، ألعاب جماعية، ألعاب الجرى، ألعاب دائرية) تؤدَّى فى صورة تعليمية وتمدّ التلاميذ بمهام يعملون بها من خلال مجموعات صغيرة أو كبيرة وتتضمّن بعض المهارات والقواعد والاستراتيجيات المرتبطة برياضات الفريق". (٤٣: ٣٦٢)

٥- المعاق: Handicapped

"الفرد الذى لا يصل إلى مستوى الأفراد الآخرين فى سنه بسبب عاهة جسمانية أو اضطراب فى سلوكه أو قصور فى قدراته البدنية، أو فرد نقصت إمكاناته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه بسبب نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية أو حسية". (٤٥: ١٢٦)

٦- الإعاقة الذهنية: Mental Retardation

"حالة من النمو العقلى غير المكتمل لدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن تكييف نفسه مع البيئة الطبيعية ومع زملائه المحيطين به حتى يحيا حياة مستقلة بعيدة عن الإشراف أو الضبط الخارجى". (٥: ٤٥)

٧- السلوك التوافقي: Adaptive Behavior

"يشير أساساً إلى فعالية الفرد فى التعامل مع المطالب الطبيعية والاجتماعية لمجتمعه". (٥٤: ٨)

٨- السلوك الاستقلالى: Independent Behavior

"عبارة عن كيفية تناول الفرد المعاق الطعام واستخدام المرحاض والنظافة والعناية بالمظهر وبالملابس وكيفية ارتدائها وخلعها والانتقال من مكان لآخر والاهتمام بصحته النفسية". (٥٤: ٣)

obeikandl.com